

obbeikan.com

نتدي
•• منين الحكاية ••

obeikan.com

محمد الدسوقي

نتدي

•• منين الحكاية ••

الفهرس

شيء غريب	٥
قررت خلاص؟	٩
كنت حلم	١٦
كنت عارف	٢١
لوجه الله	٢٤
ليه طلعتي من هدومك؟	٢٧
نبتي منين الحكاية	٣٠
هتصدقني ثاني الكلام	٣٥
هتصدقني!؟	٣٨
ومضات شعرية	٤٢
تاه	٥٥
يام يا منه	٥٨
مقسوم	٦١
طريق	٦٤
أحلام	٦٨
اللحن الخايف	٧٢
لا تغادر	٧٤
عقوبة انتماء	٧٨
ضحك القصائد	٨١
دمع البنات	٨٥
ورود الفرح	٨٩
بره الحلم	٩٢
دفين الصبر	٩٥
خيال الظل	١٠٠
ملعون	١٠٣
حتى أنا	١٠٥

شيء غريب

زي تايه
والشعاع مطفي
ف نهاية سكته
والخطاوي تايهه منه
والي باين كسرتيه
زي مجنون
بين حقيقة وبين خيال
اسمه عايش دينته
كثنت أنا
حلم صارخ فوق مئذنة
مابيتسمعش
كُنت كهل
بيجرُ عربية شقى
تحت نبض الشمس
كُنت طفل بضحكة ساذجة
والبرئ
ورقبته جوه المشنقة
كُنت حزن
بيبي فوق كل البيوت
والحيطان متشقة
إنّ عايشة ف كل ده
إنّ ريحتك في العرق
ساكنة حبري ع الورق
حتى حالك
بين حروفك بلتقيه

محنة دائمة
حمل ضهرك مشتية
ماضي كان
والزمان مخدوعة فيه
ماية طاهرة
والبنات قاعدين في سهرة
يحكو همك واللي فيه
صحن فاضي
والعيال هتموت عليه
إنّ عايشة في كل ده
راضية ساعات
وساعات كثير متقسمة
ربنا
سامع دعاهم
شايف إيديهم
مرفوعة ليه ... للسمما
كُنت أنا
عود حطب
ناشف وخايف
تحرقه نار مجرمة
ألف حرف وألف كلمة
جوه بير متألمة
كُنت أنا
اللي تايه
واللي هجرك جننه

صرخة الحلم
ألف شيء
محتاج لضمة حزن منك للضنا
منتظر لو تندديه
تمنيه من نظرتك الأوسمة
كُنت أنا ... وكُنتي إنتِ
واللي باقي
أحلام يادوب متلصمة
أوجاع كثير
لأجلك إنتِ تبات في نار
تصبح عيون متبسمة
أوتار في عود
لحنه الحزين
عاشقاه القلوب في الدندنة
كنتي إنتِ .. وكنت أنا
واللي باقي شيء غريب
لا هوه منك
ولا هوه مني
ده من نتاج الأزمنة

قررت خلاص

قررت خلاص
تقتل دنياك...
وتعيش ؟
وفردت قوام
جناحين السكة
وناسي الناس
في الطين مساكين
مساكين ...
أحلام الشارع في الضلمة
تستنى نهار
نهار هيحيها منين ؟
نهار بيجري في الفضا
مقدرش ف يوم
مايعيشي سجين
قررت خلاص ..؟
ونسيت أحلام الثورة
في عين الفقرا
ورفض الجوع
ونسيت
أثأت الحزن
ولحن الأه
في الليل موجه
مخطرش ف بالك ؟
اشواق الهجر
الساكنة قلوب الغربة

والعمر النازف
فوق جلد البنت العذرا
والدمعة الواقفة على الباب
تتحرر من نظرة
قررت خلاص ..?
ونسيت الناس
وفردت جناح الرحلة
بالك إنت
من يوم ما عرفو
إنك هتمشي
مالهمش سيرة
غير حكايتك عايشة بينهم
وأنا ببقى قاعد جوه نفسي
بسمع إسمك
تهمسه حروف
تكسر سكاتهم
ولأني حاوي
والعيون بعرف لغتهم
كنت بلمح ميت سؤال
مليون إجابة واحتمال
عم سيّد
حزن صوته
كان بيسبق هم قوته
وأسأله
يسكت كثير...

وكإنه بيحيب الكلام
من جوه بير
ويرد صايم بالسكوت
القدر ...!!!!
همسك ف طوقه !!!!
أم أحمد
قاعدة بتبيع الخضار
مش قادرة تنده
فيه أمل
وعشان أمل
بنت جارنا الشيخ ياسين
جوزها راح
فدو لتراب الضفتين
كانت تقول
بالضحكتين الحزانين
هوه مين !!!?
مين هيمشي !!!?
وباقى مين !!!??
ومفیش نهار
ونهار بينحت
ف السنين الليل
يصرخ أمين
ومفیش دليل
قررت ليه ونسيت فؤاد
مرضان عليل؟

قررت ليه تبني الجدار
بالمستحيل؟
دا أنا كنت بشرب
صبر بيرك أقول هعيش
متهدنيش
حتى البيوت
عمالة ترشح حزنا
والخبر سايب شروح
ف جدار عزيمة
ناس كتير بيهدها
كلهم بيقلو ليه
لساك بتنوي ع الرحيل
والرجوع
بتشوفه عين المستحيل
هتفوت ...
هتفوت وشايل شنطتك
وتوبك أبيض
بلون السكة يسحرهم
هتفوت وتهدم خطوتك
نبت حلم بيثغيث
حرقاه دموعهم
هتفوت؟!
وتفوت الويل
ماتسيبش لحد الضلمة
دليل؟!

قررت خلاص ..؟
ونسيت إننا بنعيش
على صورة الحلم
ييلمع جوه عنيك
بنعيش نتداری
ف ضل شموخك
رهن إيديك
قررت خلاص ..؟
وهتخلف وعدك
مش راح تيجي بنص نهار
دبلان ف اديك
مخطرش ف بالك
إن النخل العجز فينا
روحه في روحك
موته في موتك
آخر شهقة في نبض جروحك
موت للكل
فين أحلامك ..؟
ثورة صعف في وش الذل
فين ...؟
وفين أوان الفل ...؟
فين خيال الوهن ...
كتر احتمال الطل ؟
وإن كنت أول
صبر فينا مل

نجمي ضعيف الشعاع ...

هل..؟

قررت خلاص ؟

وفردت جناح الرحلة ؟

بتظن هروبك

حل هينهي الملحنة ؟

قوللي مين

مين يكون سند أمل

حرفين في جوف

مليون ياسين

مين هيمسح سيل دموع

في عينين أمين

مين هينزل للميدان

يطلق الضي السجين

قررت خلاص ..

هتسييني حزين ؟

قررت خلاص ..

هتسييني حزين ؟

كُنْتَ حِلْمٌ

ولا كنت مخلوق نبي
ولا كنت مرة رسول
ولا ليك ف يوم معجزة
لكن التاريخ ييقول
إنك بطل...
اسما وفعلا وقول
كان كلامك فيه عزيمة
كانت فعالك ليها قيمة
كانوا دايمًا يحكوا عنك
لكني مش بقدر أفرق
بين فرحهم ف البداية
بين بكاهم بين أساهم
كنت شايل فوق جبينك رسمها
والملامح بينكوا واحدة
كانت ملامحك من ملامح وشها
ليه مشيت وسبتها ؟
كانت عروسة وأنت العريس
كانت وحيدة وأنت الونيس
ليه بتسرق حلمها
كنت كدبة
كُنت حلم ... ضاع منها
هوه ده اللي بيقولوه
حتى لو ساكت لسانهم
كله بيقول إنك سبب
للي عايشينه ف زمانهم

أنت الأمان اللي أنسرق
من بين عيونهم
قوم وقول لي
ليه تسيب الراية
وما في حد يشيلها بعدك؟
قوم وشوف
اللي نابنا واللي نابك
العنين مكسورة دايمًا
والجباه منداسة فعلا
والرجول بتدوس فوقينا
ما في حد يحس بينا
وأنت فين؟
مرتاح ف قبرك
قوم وقول لي
ليه تمنا بقى ببلاش
قوم وشوف
سينا صبحت
ذكرى بتفكرنا بيك
الخليل مالهاش خليل
سكنها..
اللي يعاديننا ويعاديك
بغداد.. خلاص اتقسمت
بيروت.. دبلان خضارها
ولا في يوم أتبسمت
العروبة.. كلها استسلمت

قوم وقول لي
ليه كرهتك ؟ ليه بحبك ؟
قوم وشوف
كلهم ... كل خوفهم ع الكراسي
كلهم ... اللي بايع القضية
واللي ناسي
دم الولاد..
بيتروي بيه الزيتون ف القدس
دمع الشيوخ وعار النكسة
بنشيله حمول ع الكتف
حتى السلاح..
اللي إنت كنت بتطمنا بيه
اندفن ومعدش باقي
....غير حجارة
شايلها طفل هتعمل إيه ؟
قوم وقول لي هنعمل إيه؟
قوم وشوف
كل القلوب كارهانا ليه ؟
قوم وشوف
شكل المأذن والمنابر
والكنائس عامل إيه ؟
هوه ده تمن السلام
من أمتي كان العهد دام
ويآ اللثام
من أمتي كانوا المجرمين

ربو الحمام
قوم وقول لي
معدش ليه بندقية
ولا عدش فيه جبهة
ليه مفكرتش ف اللحظة دي
وليه ما عملتش حسابها
قوم وقول لي
ليه بحبك ؟
مع إني عارف ...
المحنه دي إنت سببها
ولا كنت مخلوق نبي
ولا كنت مرة رسول
لكن أمين على حلمنا
وعشان كده كان نفسنا
عهدك معانا يطول
وعشان كده لسه التاريخ يقول
مهما حصل إنك بطل
اسما وفعلا وقول

كنت عارف

كنت عارف ...
بأن الفدانين البور
بكاكي ملحّة قادر
يداويهم
وإن الهموم الراقدة
عـ الكتفين
قادرة تنفضيهم طرح
قادرة تجني
أحزان سنينك فرح
كنت عارف
بان الصبايا الخضر
قادرة
تنبت من خريفك ربيع
قادرة في أي وقت تبيع
إيمانها بالتخاريف
قادرة تزيح عنا
ضباب الزيف
كنت عارف
بانك رغم عشقك
ماتتساوميش
ورغم عصف الريح
ماتتقلعيش
مولودة.. روحك ف الجنين
تحبل سنابل حلمنا منك
ماتتقتلش

كنت عارف
بان الشمس وشروقها
حياة الخلق مرهونة
بابتسامتك
باني ضعيف ينكسر عودي
فد وحدته
مايسلمشي بعيد عنك

لوجه الله

من شويه
أنا كنت فيا الروح
ومليتها
طلامه الموت مفارقيش
ولحم الجتة كان بيخبي
هم في ضلوعي
مافوقكيش
ماحسيتش بمكاني
فين
ولا روعي
همها روعي
فرشت محرابي بدمايا
وقلت أصلي صلاة الأنبيا
يمكن يفارق
إبليس اللعين
تعيشي
مايهمنيش أعيش
من شوية
أنا كنت فيا الروح
لكني مجروح
وباقيلي يادوب
أنفاس
لله
وفيكي محبة
أصبحت جسم قتيل

وروحي
بتوب أحمر بسبيهاك
يمكن تكون خرزة
في عقد حرير
على صدرك
تاج
يكلل سنين حزنك
بنبت أخضر
بخير حاسة ضعاف الناس
من شوية
أنا كنت فيا الروح
ومتذكرني
وأنا بعد الشهادة بقول
هسييك
للي خلق الكون
لأرواح تانية من بعدي
بتفديكي بروح الروح
وبتذكرني وأنا في عيني
دموع فرحتي
بلمح ملايكة كتير
جنود ترمي
طيور أبابيل
وبتذكرني وأنا بضحك
لوجه الله
يقين بالفراق

ليه طلعتي من
هدومك!

مش هلومك
مش هقولك : ليه وقعتي ؟
ليه طلعتي من هدومك ؟
كنتي فعلا واخدة حقك
زي قبلك
زي بعدك
مش هلومك
مش هسيب الأمر ليكي
فين تروحي من ضميرك
لو تحسي أد إيه
كنتي فيا بتكسري
كنت مديك الأمان
وانت بيّا بتغدري
كنتي جوايا كابوس
كان بودي محلמוש
أو يجيني ف المنام
كانوا راضين بي
وراضي بيهم
ليه خرجتي من طريقهم
ليه طلعتي من هدومك
مش هلومك
خبطتين في الراس
بتوجع
إنتِ خبطة
بس أوجع

مش هلومك
مش هقولك ليه وقعتي
ليه خسرتي من خصومك
يشمتوا فيكي الأعادي
تسليمهم
كانت نتيجة عملك
قلبي شال من نحيبتك
قلت أمشي في طريق
غير سكتك
أحاول ويا اللي بعدك
أصلح غلطتك
سيبتي فيا بصمتك
مش هلومك
مش هقولك ليه وقعتي
ليه طلعتي من هدومك

نبتدي منين الحكاية؟

نبتدي منين الحكاية
نبتديها م النهاية
ولا م الساعة اللي جايه
نبتديها م العصاري
ولا من سود الليالي
نبتديها بحلم ضايع
والشهود ..

شايف وسامع
نبتديها بيايه قولولي
باللي لابس عقد لولي
ولا بالشيخ الطفولي
نبتديها منين قولولي
وإن حكينا ...
وإبتدينا ...
وانتهينا ...

مين اللي هيحس اللي بينا
مين يجمل في المهازل
مين يحرك السفينة ؟
قولو لنا ...

يمكن إحنا الجهل خدنا
أونسينا

اتدارينا ؟
اتدارينا .. بقينا حاجة ؟
مابقيناش
إحنا عايشينها ف طناش

إحنا بعتونا ببلاش
والتمن...
التمن كان الكراسي
التمن بقى ف مداسي
الخوف...
يسكن ف قلبي
والكلام ..
مسجون ف راسي
أما إحنا ..
إحنا كورة
إحنا كورة بتشوطوها
أنتو همزاجكم
وإن خسرتم
ف أحنا مش داخلين حسابكم
إحنا آخر من يفكر فينا حد
إحنا عائلة عليكو أيوا
إحنا قدام منكو سد
إحنا ساكنين الرصيف
إحنا مش لاقيين رغيف
وإنتو حق وإحنا زيف
إحنا الشجر ناشف خريف
نبدأ الليل م العصاري
لأجل ما نبات ع الخفيف
نبتدي منين الحكاية ؟
نبتديها منين قولولي ؟

كلكم ..
كلكم حبة مصالح
اللي واخذنا ف وشه
واللي عمال فينا طايح
وإحنا لقمتمكو الكبيرة
فيه يقطع فيه يشد
إحنا تكفيننا الحجارة
كل أحلامنا تهد
الصفيح يطوي جراحنا
البرد يكون دابحنا
واللي ماتو بلاش تعد
إحنا بندور سواقي
أكلنا دايمًا بواقي
مهما نزرع ..مهما نشقى
عمرنا يفضل شراقي
نبتدي منين الحكاية ؟
نبتيها منين قولولي
صدقوني ...
كل شيء شيفاه عينا
كل واحد همه رايته
وإحنا ركاب السفينة
يوم ما تغرق
فـ أنتو مش داريين بحاجة
وإحنا بس الموت يجينا
إحنا أطفال الشوارع

إحنا عمال المدينة
إحنا أجيال تايهة ضالة
والسؤال هنروح لفين
إحنا كنا جبال عزيمة
هدها ظلم السنين
كل فلاح أجير ف أرضه
قطر واخدها ف عرضه
تنزف القضبان حنين
اللي بيت ليلة باكي
واللي داعي ربه شاكى
يارب هون
يارب عين
إحنا مش لاقين أمين
إحنا فعلا مسروقين
نبتدي منين الحكاية ؟
نبتديها منين قولولي ؟
كلكم سود زي بعض
مافي حد بيوفي وعد
مهما قولتو كدابين
مش هيرجع تاني سعد
مهما قولتو كدابين
مش هيرجع تاني سعد

وبڪيپيڊيا.ڪام

هتصدقيا تاني

ڪلام؟

هتصدقني ...؟
إني بقيت بهوى الغرق
وبقيت موافق
لو عمري كان يتسرق
ساعة ما بلمح
حلاوة الموجهة في عنيني
ساعة ما بلقى إيد
تهدهد في أنيني
انهياري وكسرتي
والقي الإيدين هيا ايديني
ساعة ما برجع شمسي مسروقة
إنساني جوايا هلك
غير حزني ما بمتلك
ضحكة أمل
تلتقف همي التقييل
كلمة حلوة
تشفي اللي فيا كان عليل
والقي برده الضحكة ليكي
يصحي فرعوني ومليكي
ينتفض جوايا منك
أفتكر ساعة ما شوفتك
في المشربية
لهفتك طالة عليا
مُنَاكي تشوفيني
لما بعدي في الصبحية

وخلق تعبانة و خلق ملهية
وخلق صخاها الادان
من ساعة الفجرية
بلاقيكي روح
منورة شمعة طفل مولود
كل نقطة م العرق
كانت بتنشف ع الجبين
الي عاشق للتراب
والمهاجر من سنين
بلاقيكي قولة أمين
والخشوع م الراكعين
الزمن ع الكتف علم
م الحمول المتشالين
بلاقيكي حر المسجونين
بلاقيكي فيا
في القلوب اللولبية
إما حب .. وإما

هتصدقيا

هتصدقني ...
كل يوم
بسهر لساعة الشقشقة
وأسمع أذان الفجر
أنزل للصلاة
وألمح ف عين المؤمنين
صورة أمل
وخيطة حزين
كانت ترسمه طول السنين
وابتسامة عايزة نور
خوف تتحرق
تفضل سنين متكتمة
بسمع صراخ
مالوش صدي
غير صرختي
بسمع نواح
ممزوج بسيل م البكي
ييمشي ف سكتي
هتصدقني
إني بشوف كل الولاد
فرحانة جوه قلبي
مأ بلمح بكاهم
وأما بسمع أساهم
وأما أحس بدعاهم
إنّ قاعدة بتشتكي

إنتِ راجعة كل مرة
من غير ما قلة تتملي
وأسألك ...

حالك يرد ... بتتحلمي
وكل يوم واخدة الطريق
رايحة وجاية
فارشة الأمل
تحت الخطاوي
وبتبني ف البنية
هتصدقني ...

كل القلوب شادة الرحال
وبتخطي ف قلب الوحل
وأنا لما بتعب قوي
برجع بروحي وأفكر
ساعة صلاة الفجر
بدعي بدعايا

ف كل ليلة قدر
حاسس بموت الصبر
لكن برجع وأكذب روحي
بكذب حقايق نوحى
وأبنيلى مركب
ف قلب الصخر
برسم ف عيني
رايات النصر
أكتب حكاوي النضال

فوق خطوط العمر
هتصدقني ...
إني ف ليلة سهر
وأنا بحكي عشقك للقمر
وهبتلك العمر ندر

obeikan.com

ومضات شعرية

-١-

أن الأوان
يا أم الشموس الكسلانين
تبقى الضحى
مليون نهار مستنيين
من فوق جبين الأضرحة
أصبحت خيل حُر و طليق
ونسيت ضمور الأوردة
والالنبض بينا بيتقسم
والحلم ...
كفك جنب كفى
ضحكة صافية لطفل يحبي
فرحتي شاب يافع
روح سفينة نوح متجسد

-٢-

هب النسيم
ينزع ف ضيك
يقتل الحلم ف دروبة
لميت سلاح العدو
طوبة جنب طوبة
وبنيت عزيمة ولد
في قلبه أترسم محبوبة

وناديت وصوتها
يقوي صوتي
كانت بنت لكن مجدعة
بصيت في عينها لقيت
كلمة سكات مقتولة
وساعتها قلت خلاص
وقت الخلاص الآن
يا نصره مكتوبة

-٣-

افرح
معدش لسه الفرح
أحلام
وإحلم
لأجلٍ تعيش لإيام
إنسي إمبراح
وإنسي كل ماضيك
كل اللي فاتك مات
افرح وعيش
أنا مش هسيب
العمر مني يضيع
ولا عدت تاني هسلم
لكدبة الأوهام

-٤-

مليت قيود الطوق
هبيت كسرت الصمت
ونزلت شايل
كلمتي في الروح
ورميتها فوق الكتف
وفضلت أصرخ
بحرق السنين الأسر
وفضلت أصرخ كمان
وجريت وصلت النصر

-٥-

الجي أبقى
واللي فاتك مات
اصحي وفوقي
رتلي الصلوات
خلي الجبين يرشح
بالمح والسجدات
كتر الشروخ
اللي اتفتحت أحزان
كتر خوئي في الأمان
أنا مؤمن بيكره
من بعد كفري سُكات

-٦-

ماتصدقيش فرعون
ساعة الغرق
ولا ترضي إنك
تبقي قشة وتتحرق
لا الخاين
في عهد بوّتمن
ولا طفلك المحروم
يستحق الشنق
كل الرايات البيضاء
اتلطخت بالدم
عصفورك الثاير
على القضبان
مل يا أمه الهم

-٧-

لا خوف بيحمي بدن
ولا حزن صان الوطن
وأنا روح ... لو تروح
تبقى ف سبيل الوطن
وإذا كانت دمايا تسيل
يخضر الصفار في اللحم
ف أنا عايش في روحك

مليون زمن
وإنّ الوحيدة
بين حوريات البشر
حركت قلبي الي ساكن
دوبت فيه الحجر
خلتني أعشق
وأنا بكره ف النجوم
علشان سارقها الليل
وإنّ الي فيكي من دمايا
وقلبي أنا الأبيض
رافعة حدادك ع الي راح
ف تبان جفونك سودة
تسحرنى...وأنا عاشق
ضل الطريق في الضحي
لقيتك إنتِ..... دليل

-٨-

فكرك هموت
أو تنتهي كل الخطوط
أو تنتحر فيا السفن
تغرق مواني أو شطوط
فكرك هموت
والكلام يقلب سكوت
والثواني والدقائق تبقى نار

والدمار يبقى إني أموت
فكرك هموت
فاكرة كل الكون يموت
أنسى أحلامي في تابوت
فكرك هموت
أو هنكسر
طبعا خسر
اللي في الوهم اتسر

-٩-

احتمال
بكره نفرح
بكره تطرح
نوايا الخير ف أمانينا
ف تحيينا من جديد
احتمال الشمس تطلع
ينكسر صمتى يصرخ
يسمّع من بعيد
احتمال عزم الإرادة
يقوى ع الحلم العنيد
احتمال الشمع يخلص
ينهي أحزان بدر عيد

قالوا السكوت علامة للرضا
بس أنا مش راضي
مش عشان الكل طاطا
يبقى أنا لازم أطاطي
مش هوافق تقتلونني
تخدوا حلمي وكل آتي
قالوا السكوت علامة للرضا
وانا صابر ومش راضي
أنا مستني يوم صرخي
ولحظة ما أظهر عنادي
اكتموا كل صوت
حاول يقول ف مرة لأ
شوهوا صورة الوطن
واقتلوا فينا الحنين
لو قلب دق
حسسونا ان البلد دي
مش بلدنا
اقتلوا الأحلام
ف عيون ولادنا
جي يوم والرفض يطلع
من أي شق

ما بين ضفة
وبين ضفة
بتتمايلي كما النسمة
وبين ضحكة
وبين دمعة
تباي حكاية ع السحنة
إيديكي ملمسة حدودي
بتعبر روعي وحدودي
تأنسي في ضي النور
تهوّن شدة المحنة
وأنا بنتمليك
روح
بنتمليك حس نبض
وهمّ
بنتمليك كلي لحم
ودم
وتسري في دم أيامي
وتحيي الموت في أحلامي
وطول الخطوة في طريقي
تهون وعنيكي قدامي

ما تشدنيش يا سما
ولا تسيبيني يا أرض
الموت
كما هوه انتصار
عشق الحياة
فرض
صبرك
دا أنا لسه ما أصفرتش
ع الشجره
ولا انتهي من قلبي
عشق النهار للفجر
العُمر حبة صبر
وأنا في التضرع للإله
إنسان
يارب
هزّي سحابك
وإنجدي المعزور
لسه طعم الحلق مُر
لساني واقف
للفرح طابور

بعشق
سجدتي على دمي
فوق كبري قصر النيل
وغير هواي
ما يجعلني ناحية هلاكي
أميل
انتصارك
في مقابل انكساري
هنا ...
ما بيتوجد مكان للحساب
أو انتماء الشعور
لأي معادلة
أرض المعركة ما بتقبل
غير تساوي الأفق
تشوف كل العيون
غير شمس واحدة
اتحاد الصف
حين تصطف القلوب
في صلاة الوطن
نفس الدعاء
نفس آيات السجود
ف ينعكس صدق التوجه
مشهد نزول الرصاص

ع الكل
دون اختيار للهدف

-١٤-

الشهيد
شاهد ... علم
خطوة قدم ع الزمن
ما تتمحي بالشتا
لكن بتطرح نبت
مش للموت
يُنظَرُ كساري في الشموخ
علم
فكرك تشيل الأرض
كام خطوة ليك
كام شهيد كام علم

-١٥-

من تحت جفن العين
وهج الوجع سمّوه
دق الصدور ما بتعرف
لمين بتدق ..
زعم الشجر
سقوط ورقة

في الربيع الصدق
أمان
زفير الأهة والديقة
بطعم اللحن
من ناي بالوجع بيئن
أمان
لو تتوجد مصلوب
عصا
ناحلها صيفها
ما بتتسند على حد
أمان
يا سايب عيدانك
تغتصب م الرياح

obeikan.com

تاه

وطن ..
بلا عشاق
داق الحلم بيه
أرواح الخلود كانت
له بيان الفرج
ممالك الخيانه
في الجحور مترصده
ما حد منهم خرج
تقيل
فوق الإحتمال
طعم المرار
من بعد نول الشهد
بكفر بذاتي
أنا
بصورة الحياة
بحلمها...وبظنها
ما بعترف بالمهد
ما بعترف بالعهد
ملعون أيادي السلام
لو في الخيانة عهد
وطن مُبتلى
عجز الإرادة
تاه
بين سيوف
كفار قريش

ومن في أحد خزلوه

يا زمان

الصد والهجران

ما من قليل انتفض

كل اللي ساكت

في أشلائي

في أشلاء هذا الوطن

ما يحتمل

ما لا يحتمل

يتوب العاشق

عن سهر ليلة

حتما

ساعة انطلاق رصاص

الغدر

هيواجه صدور ياما

لأجل يصيب صدر الوطن

يفوت فيها

يفوت في الروح

قبل اجتياحه للجسد

لأن موت أجسادنا

مش معناه

تموت الروح

obbeikan.com

يعام يا منه

يَمَام يَامَنه
أبو جناحين عسلي
مخضين بأربع
ريشات بيض
يَمَام يَامَنه
فارد جناحينه
فدادين فرح
ويبيتسم
تبان الدنيا ف سمار
الننّ
بتطرح أنّ
يَمَام يَامَنه
ييحلم
كذا حلم فرض
ييحلم
لدود الأرض
للنعوش
للكتاف.. والحمل
للعداد
للصبايا .. للولاد
والعرض
برغم ضيق الفتحة
في البنية
وانتظاره للشعاع
يَمَام يَامَنه

جوه الحيطان اللف
بيزف ماضيه
الجناحين..
والفدادين
في مولد الحسرة
البركة يا خضرة
يمام مسجون
على لحن ناي
عليل ..بگاي
إديله فرصه يخف

مقسوم

مقسوم
يشبهني
ف لونه الرمادي
وشيلى لعنادي
وصبره الكتوم
بيمشي
فبمشي
ويغرب فبغرب
ويُسكت
فأموت
بيحرق
في ظني
بكره السكوت
ويظهر في عشقي
لنبض الدفوف
ف لحن القبور
الي صاحي ف طريقي
شموس ولأ ليل ...
وفين الدليل
للغياب الصديق
حتما
بتنطق
عيوني الكلام
للسؤال .. للإجابة
لـ اللون الي فاضل

بينده لحد
لإيد المرابي
لراية مواكبي
اوكلمة براح
فيسمعها حد
حتما
وحتما
وحتمتا بجد
حياتي الرواية
وهيّا الحكاية
بدون الرتوش
ف لون الوشوش
بتضحك .. بتبكي
تكشر
بكل الكلام
بتنده سكوت
فأموت
فبغرُب
فبمشي
بدون الطريق
بصحبة غريبي
ولحن القبور

طريق

طريق
ولابد من مشيئه
خروج ... م العدم
وإنهاء ... للعدم
روعة أداء الشخصوس
ف شاشة بتتلون
وما بتثبت
على لون حد
وتتلاقي شطوط الروح
بجذر ومد
اتساع
رؤية عقول الأزكيا
لوقع الحدث
ميل فروع الشجر
من تقل لون الدم
في ميعاد غروب الشمس
طريق
ما بين العتمة
بين النور
وجُبَّك لو بيتسوّد
شموع بتدور
تلاقيك
لا ممكن من عماك
هتعود بتتمايل
ومتعطر ...

أُنْبئُ
فَتُنْبئُ
لا كُنْتُ ملاك
ولا فيه حور
دور
على خشبة مسرح
مصنوع من بحر
غمض عينك
فتح ...
وإتلقى الندر
وبحجة روحك طير
لو طير بتحب تكون
مسكون
بالشبح الإنسان
أتوهان الدنيا ف سردابك
بيتوه
بيعود معتوه
جواك إنسان
ييموت لو تنساه
ضفر من شعر الدنيا
العصيان
الشيئ الرافض .. للضل
البهتان
في كتير تحتاج
للصبر سلاح

الذهب العايش فيك
ما يضلش
اللون الأبيض في العنوان
ما يضل
إنت الموجود في وجود
بيجود بكتوس
الذل
ما يمنعهوش
إلا أنت

أحلام

خط القلم ع الورق
واللي انكتب أحلام
نقوش اليأس يظهرها
كما الأحزان
ساعات تبكي
ساعات تضحك
من الألام
وأنا ساكن
ومش ساكن
غير الزنازين
وصوتي مهما صرخ
مايسمعوش غير المساجين
أنا وقلمي ع الحيطان
عايشين
يمر العمر ويسيبنا
على دا الحال
الغد زي الحين
يزيد الخوف يحجب
شموس غايبين
وأتعذب في صمت الليل
أصبّر روعي
وأقول يمكن
على نفسي أكيد بكذب
ولا في دليل
محال أحلامنا تبقى حياة

نهار يحرق ظنون
ينهي ظلام الليل
يحقق الأحلام
ويشفي عليل
خط القلم ع الورق
صبح الورق
شايل أسي مني
داري بغربتي جوايا
واللي ألمني
لحد إمتي دموعي تهزمني
ظروف الحال
بتقسمني
ما بين أيوا
وبين لأ
وم الراحة بتحرمني
خط القلم ع الورق
دابت خطوط عمري
حروف أحزان
لقيت نفسي
وجود باهت
خيال إنسان
مركب ضليل
بلا شطئان
غريق يمكن
جريح يمكن

كمان يمكن بلا عنوان
خط القلم ع الورق
واللي انكتب أحلام
فجأة أترسم
حزن البشر في كلام
يبان في العيون دمعات
مكتوب ع الجباه صفحات
من الحرمان
ألف خطوة سير من التوهان
خط القلم ع الورق
خلص الورق م السكوت
ولسه القلوب شايله
ياما من الأحزان

اللعن الخايف

طول عمره ...
إنسان غلبان
بيموت م الجوع
ويعيش ع الجوع
تتعارك مصارين البطن
ويشيل الحمل ضلوع
وكإنه بدائي ...
بيلف خيوط على جسمه
يداري حياة .. والجوع
ويشيل م اليأس ويشرب
يسكر ...
يدخل بيت الحلم ينام
والبيت من غير
جدران ولا سقف
من قرصة برد
كابوس بيجيله
يشوف مواويله
ناي باللحن الخايف
طفل صغير
ومادد له الكف
يصرخ ... فيصحي أخوه النائم
على أول درجة سلم
من باب الحارة
ويجيب مساكين الشارع
ويجيله بيجري

لاتغادر

لا تغادر ..
إذا بتروح ..
بذور تهجر أرضها
ويجف طين البدن
ف صيف الحلم
لا تغادر ...
تارك شوارع م الزمن
وبتنتظر تلمس
خطاويك أرضها
لا تغادر ...
حدائق الصبار
راح تنسلب
ما تملكه للجمال
إذا تنهزم
آخر ورود العشق
الوطن ...
آخر ورود تملك
من نسيج الأمل
بعض الخيوط
الشمس تأبى الشروق
إذا ما بتبتسم لها
لا تغادر
حتى لو تارك
م الشجن
ما يستحيل عدّه

من رسايل عشق
سرداب أم
والإنتظار تحت
شمس الخوف
لكن الجسد
عازم على دفنه
ف تراب تاني
تنقسم بلا معنى
لانقسام أشياء
ما لا يجوز تنقسم
ما لا يجوز تتشاف
كل حاجة لوحدها
لا تغادر ...
إذا من إرادتك تموت
فموت كامل بلا استسلام
للخسارة
لموج الحيرة
ينطلق في عنيك
لا تغادر ...
الأرض
أولى بنبتها
ابعد
عن فرض المسلمات
والقول
بان موت القلم

لحظة جفاه
وإن الخريف للعمر
بعد انتصافه

obeikan.com

عقوبة انتماء

الحلم
كرمشة الجبين
خط سير الدرب
النهار وقت ما ينسرق
م الشمس
كل ما في ارتباط
الجنين بالحياة
موقوف
لحين فكة رباط البيادة
لحين يدوب رداء غربتي
لحين ينفك قيد الأسر
أكذب لو أوعدك
بالنصر
ما عيني تقدر تشوف
معصوبة
ما في قدرتي برغم العشق
أقدم مهر.....
ما تنتظري شيء
من هذا الجسد
حين... ينسلب منه
الإرادة... العقل
حين ينغصب على
اتخاذ حياة العبيد
عبادة
حين ينجر كيف الإبل

امتثالاً لرغبة
ملاً الحظائر
ما عجز يقدر...يصيب عدو
بدون قدرتي حمل العصا
ما راح يخافني طائر
ما في قدرتي
غير أنين الصمت
احتمال الوقت....الضرائر
السير وفق اغتصاب
المصائر
أنا مش في البشر إنسان
طول زمن منفايا
فترة
عقوبة انتماء الوطن
الحلم
كرمشة الجبين
خط سير الدرب
موقوف عن نمو الحياة
لحين الخروج م الأسر

ضحك القسايد

ماكنتش مصدق

يجيني يوم

ف الفرحة أغرق

ماكنتش مصدق

إن زرع الحزن جوايا

ممکن يشيط ...م القهر يحرق

جناين الصبار ..في صورتى

وإن العيون

الدامعة متبسمة

والإيدين ...

الى رافعة تراتيل الدعا

تمحي الكرمشة ...من قورتى

ماكنتش مصدق

تنتهي حيرتى

وإلا إني مؤمن بالقدر

ومعجزات الحق

كنت كافر

تعود لك روح

من بعد موتك شنق

تتبدل الالوان

تترد روح الخلق

ماكنتش مصدق

إن الايدين ساعة

ماتمسك ف الزناد

والغضب ... ينطق

يشق صدر الواد
يخضر قرص الشمس
يفتل من ضفاير حلمنا
ألفين عفي ...
يتصدوا للجلاد
واحد خلق ...
والكل فينا عباد
ماحناش بنطلب م النهار
يفضل أمد
لكن ليل الصمت ... كان
عمال بيحصد ف البلد
البت كانت تمشي الطريق
وينز منها الألم ... نار الضحى
وتعود بقلتها شراقي
مقتول ف عينها النوى
أجسام بتتحرك
ما بين الريح
أوراق خريف
يطوحها الهوى
ماكنتش مصدق
إن المرض لو كان عصي
مخلوق له الدوا
ماكنتش مصدق
ينستر عرضي
تسمعي صراخي وندايا

ترفضي لخاطري
وخاطرك
تكون الدنيا نساية
ماكنتش مصدق
يقف نزيف القلم
تتبسم سطور
القصيد
تضحك الكلماية ...

دمع البنات

اوعاكي تاني تسأليني
إيه هوه اسمي
ولا فين راحت سنيني
قبل منك جيت أدور
السواد بقى يملى عيني
الدفاتر صفحة بيضة
يوم مجيئي مش حقيقي
والكفوف ممسوح خطوطها
مهما بمشي برجع أسأل : فين طريقي
مش حقيقي يوم مجيئي
الكلام باين ف كمي
والحزن ساكن ف همي
إنّ أمي بتسأليني
ناسية اسمي ؟
تايهة فين راحت سنيني
قبل منك جيت أدور
السواد بقى يملى عيني
كنتي فين ..؟
والمصير موت بيحاربني
كنتي فين ..؟
واللي جابك بس مين ..؟
مش باقي ف الأعمار سنين
كنتي فين ..؟
والحمول مش بتناسبني
والقلم كل أما أسيبه

هوه مش عايز يسييني
كأنه ابني
كأنه ناوي إنه يحاسبني
والذنوب كانت غصب عني
إنتِ أمي بتسأليني
ناسية اسمي ؟
تايهة فين راحت سيني
اقتليني ...
قصصي العمر اللي باقي
من جناحاتي البريئة
ادفيني جوه طيني
مش باقي م المشيئة
قبل منك جيت أدور
السواد بقى يملئ عيني
كنتي تيجي وتشوفيني
والحصى بيشيل أنيني
لما بمشي ف الفجاري
وحدني فاكرك هتلاقيني
لما بترص ف صفوف
بتربع ساكني خوف
لما كسرت الدفوف
والنايات كترت ف عيني
لما بنزل في صباحي
داعي ربي ناسي همي
برتجيه ماأبقاش لوحدي

أنزل أحبي
تدهس الضحكات بريئي
ألقى نفسي مش حقيقي
يوم مجيئي مش حقيقي
الحبيب ماهوش حبيبي
والصديق ماهوش صديقي
الطريق ماهوش طريقي
يبقى إيه تاني حقيقي
إنّ جاية بتسأليني
كنتي تيجي وتشوفيني
والليالي كانت سجون
والجفون فوق العيون
والسطور تحت السطور
كام جواب مركون ف درجي
كنتي إنّ واقفة ضدي
اسألني العمر اللي عدى
بالسنين بالساعات
اسألني جلدي اللي صدى
اسألني قلبي اللي مات
اسألني دمع البنات
اسألني طفل الشوارع
شاب رايح حزن راجع
هوه كام عاشق ف حبك
قبل مني يا أمه مات

ورود الفرج

بهديكي
ورود الفرحة
بهديكي ابتسامه
لقيتها ما بين الجروح
هيا اللي باقيه
بهديكي ضحكي
وسييلي دمعي
خدي نور سنيني
وسييلي شمعي
سييلي وجعي والأهات
واهديكي احلامي في بكره
وأنا راضي بالماضي الغريب
جايز كل ده يفوقك
يندهو هموتي وصوتهم يوجعك
تحسي بالندم
بالأم
لما تشوفيني بندفن
ماتقدميش تاني كفن
ولا تحبسي الشمس ف غروب
بركان وساكن
كل النواحي والأماكن
أي ركن بنمشي فيه
والغضب مالي قلوب
كل الدروب
وفي أمرك عقلي حاير

لسه حلمي فيكي طائر
ما بين قضبان
فيه جوف بيبات جعان
فيه كلام مربوط في اللسان
يتوئد ليه الأمان
ينسرق مني الزمان
بقيت بخاف
تكون خطوتي
حكم بإدانة
وكلمتي قضبان
ياريت ترجعى قبل يوم موتي
تقتلي بصوتك سكوني
أنا ما أملكش غير حلمي
صحيح
ييموت وهو في أيدي
خديه مني مش عايزه
مش عايز أشوفك إنتِ بتموتي
تنكسر خطوتي من غيرك
يضيع وجودي
بهديكي ورود الفرح
وإبتسامة لقيتها
ما بين الجروح
هيا اللي باقية م الفرح

بره الحلم

في عز الجرح
بتحايل على البسمة
تطفي النار في جوايا
أشيل أحزاني فوقي ..
حلمي
وأنا ما استحملش قشاية
وأنا عايم ... بقشاية
يسيل همي
ويصبح موج
ويعلاي الأم ... أصرخ
ولو دمعة
في الفؤاد تشرخ
بترميني في دوامة
ياخذني الحزن
بره الحلم
وأشد رحالي .. لطريق تاني
أألقي الخوف ... ويلقاني
جناح مكسور
شراع مركب .. في ريح مذلول
خيال عايش
لحظة موتي عرفاني
وبستنى ... يجينى الدور
يرجع عزمي
ورافض تقتله الأحزان
يفرد قلوغه ... ويشهر

سيوف الثورة ع الكتمان
لكني بسمع صوت
لطعنة بصوت مبجوح
بتتألم على ظهري
تواسيها .. كمان طعنة
تتأسى على عمري
وتتندم على حلمي
تمسح .. من حروف قلمي
أمانى الخير في جوايا
تحزن قوي بسمتي
تنادينى الأهة من تانى
أعود تانى
بأحزانها ... وأحزاني
أعود
والحيرة قتلاى
ما بين حلمي
وبين طيري اللي بيعاني

دفين الصبر

مطحون
دفين الصبر
وتلعبّي الظنون
أياس
ينزاح من لياليكي
الحبر
يكلّ فيّا الخيل
وتموت في قلبي
الصبايا البكر
مطحون
دفين الصبر
وتلعبّي الظنون
أياس
وأشوف فجرك
لحظة سقوط الشمس
أشوف فجرك
من غير شعاع بيعيد
السيل لمجري النهر
بيسيب إيدين الخلق
يكبلها الوجع
والقهر
مطحون
دفين الصبر
وتلعبّي الظنون
أياس

وبين إيديا تنشف
كل الأماي الخُضر
أنا اللي صابني الغدر
وشيلاني كتاف الخلق
بنادي بيكي حُرية
وأنا سقى بوزع صبر
أسكت أه
أنا العطشان
مستني مية المُحاياه
وأنا التايه في دوامة
ووخداني سكك يامه
ولا صوتك بيهمسلي
ضايح من دنيتي
عايش أنا ف أمسي
أصرخ بصرخة غريق
ولا ينسمع حسي
وأنا صوتك لما ينوح
في أنين
وأنا في القلعة
مش صلاح الدين
أنا واحد من المساجين
وأنا واحد م اللي
دارو العار
عن نكسة المماليك
وكان أَدانك يصحّي ضحاه

عُدت بستنى الأدان

ما القاه

وكنت كرهت العيشة بالأحلام

وحلفت مئات من الأيمان

ما أحلم بك

....

وقع اليمين بالغصب

كل الحقايق متزوقة

كل الحقايق كذب

ورجعت أحلم بك

طاقة

تعدي النور لزنزانة

ونقطة مية خلف السد

تثور تطفي نار الأرض

حلمتك روح

بتحيي ناس

قتلها الأسى فيكي

وماحيها

وضلة شجرة

وأنا متوضي

بصلي تحتيها

حلمتك بنت فرحانة

بشعرها الأسمر

حلمتك ألف حلم وحلم

قلوب صافية

لكن رافعة الرايات الحُمر
وكنتي بتلمي بواقينا
كل حبة ف قبر
في مرة
تهدهدي صبري
ومرة بتهدمي قبري
وروحك طايرة وسطينا
كإنك راجعة تحيينا
وأحلى ما في حلمك إنه
بينتهي وياً أذان الفجر
وعشان كذا الخيل العنيد
بيرفض ينكسر لو حُر

خيال الظل

ساعة انتصار الحزن
انكسار ... لحرف الألف
في كلمة لا
جفاف الروح
وقت انتظار
الصباح لنداة
لحظة خسارة النبض
احتياج للحياة
يا منتظر وضح النهار
الشمس مش بتشوف
عُصاة
نبض الايمان
العشق في التسليم
أحدُ ... أحد
فين ينطلق حرُّ البشر
ما بيتوجد سجن
الريح
ما من طبعها استسلام
السيف
ماينكسر.....إلا
ويا انفصال البدن
الروح
انقباض العروق
للمنتهى ... للسد
لا يجوز

تنكيس رايات الوطن
نكفر بفجرة
لا يجوز
للسيوف السود
ع الرقاب تتمد
امتلاك ملاك ... الموت
لترياق الحياة
حياة خيال الظل
مش في الحقيقة
حياة

ملعون

ملعون الحلم
لو خايف يشوف الشمس
ملعون بكره
لو راضي يعيش في الأمس
ملعونة عين الحق
لو سلمت للطمس
ترضى الأهانة ليه ؟
لو تنكسر
لا فيه صراخ
ولا همس
مين اللي قال إن الظلام
بيزول لوحده
وإن الأمان الخوف مصاحبه
مين اللي قال حكم القدر
يسلب الروح م الإرادة
الجهاد أصله عبادة
ومفيش نبي خاف يتقتل
ولافيش رسول كره الشهادة
الكلام فوق اللسان
إيه مقيده ؟
والصراخ ساعة الأذان ليه
محدث يسمعه
ليه محدش جوه قلبه
إيمان بحقه
أو ضميره بيوجعه

حتى أنا

إنت الجواب للأسئلة
وانت الزينات متعلقة
فوق البيوت تسرج فرح
تداوي كام قلب انجرح
وانت الساعات متسلسلة
ف عمر البقية
والضفاير طيارة متسرحة
ف ساعة الفجرية
إنت الأبية
ولا كان يمك م الظلام
ريحة الخطيئة
إنت البريئة
الطاهرة الرقيقة
والحلم جوة الشرنقة
محل الخطاوي
ع الزهور متلثة
إيه بعد غيث نازل م السما ؟
ويعرفك كل سيد حتى الأمة
يا حكايات متلممة
قصة كفاح مع ملحمة
دقة جرس مع بسملة
إنت اللي مرسومة
ف ملامح وشنا
مهما نسينا بنفتكر
غصبا عننا

أرواح كثيرة رفرفت
طارت هناك
كان همها
ترفع عينيك ف السما
مانتيش أمة
مانتيش ضعيفة مسلمة
إنت الحاجات الحلوة ف عمرنا
حُسنك يفوق
كل العصور والأزمنة
فيه قلوب كثير متعشمة
لاجل تهون كل الأنا
حتى أنا
عشقي ليك عشق الضنا
عشق الحبيب للمشاعر معلنة
عشق المفارق للقى
عشق المكافح للشقى
عشق المغرمين للسهر
وانتظار الشقشقة
وانت الجميلة الملهمة
لو تجيني ساعة صفا
وقتها ببقى حاسس بالدفأ
بنسى كل أحزاني
وأغازل فيكي الهوى
وأول مفيش
مفيش غيرها دوا

إنت للخير النوى
نخيل بيشهق عطر السما
يا حكايات متلملمة
قصة كفاح مع ملحمة
دقة جرس مع بسملة
إنت اللي
مرسومة ف ملامح وشنا
مهما نسينا بنفتكر
غصبا عننا